DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

سياسة التعددية اللغوية وتأثيرها على اللغة العربية

عائشة حمد الكواري

نجلاء منصور الخاطر

عائشة علي آل ثاني

قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، قطر

الملخص

تعد المجتمعات العربية مثالاً جيداً لظاهرة التعدد اللساني وهي ظاهرة لغوية اجتماعية لسانية تؤثر في المجتمعات بكافة أنظمته وفئاته، وأبرز هذه الفئات هي المنظومة التعليمية والتي تعد جزءًا أساسياً ومهماً في أي مجتمع من المجتمعات. وتتمثل ظاهرة التعدد اللساني في أي مجتمع في الثنائية اللغوية التي لها صلة بكل فرد من أفراد المجتمع، وذلك من خلال عملية الاتصال والتواصل من اجل التعبير عن الرغبات. بعض أفراد المجتمع يتقنون اللغة العربية، والبعض الآخر يتحدث باللغة الإنجليزية إضافة إلى عدة لغات أخرى. ولا بد من الوقوف على الأسباب والعوامل التي من خلالها توضح لنا هذه الظاهرة بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات ومدى تأثير التعدد اللساني على المجتمعات العربية في الجانب التعليمي. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سياسة التعددية اللغوية وتأثيرها على اللغة العربية في مجتمعاتنا العربية من خلال التعرف على التجارب المجتمعية في العديد من الدراسات ما بين (2012-2022)، وأوجه التشابه والاختلاف بينهم، حيث تم استخدام أسلوب المراجعة المنهجية للدراسات السابقة وذلك لتحليل النتائج التي تناولتها هذه التجارب، بالإضافة إلى عمل جدول تشفير يخص كل دراسة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أوجه تشابه في سياسة التعددية اللغوية، كما أنها ظاهرة مجتمعية لسانية لغوية حتميه نتيجة العولمة، التوسع في دائرة المعرفة، وتعزيز التواصل الإيجابي بين الطلبة من خلال استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في آن واحد. أما من ناحية الاختلاف فقد أشارت بعض الدراسات انه يوجد عقبات وتحديات لظاهرة التعدد اللساني في المجتمع العربي مما يعيق التواصل بين أفراد المجتمع ووجود تأثير سلبي واضح أثناء التواصل. لذلك يهدف هذا البحث في التطرق لهذه الظاهرة بشكل أعمق وتهدف لتأسيس توجه مستقبلي للاهتمام بدراسات جديدة مثل الدراسات اللسانية الاجتماعية وتوسيع دائرتها لتشمل عدة ظواهر لها صلة بالتشكل اللغوي والثقافي في المجتمعات العربية والمجتمع القطري بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات العربية، ظاهرة التعدد اللساني، الاتصال، التواصل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

Linguistic Pluralism Policy and its Impact on the Arabic Language

Aisha Hamad Al Kuwari

Najla Mansour Al Khater

Aisha Ali Al Thani

Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, Qatar

ABSTRACT

Arab societies are a good example of the phenomenon of multilingualism; it is a linguistic, social, linguistic phenomenon that may affect societies in all its systems and categories, one of the most prominent of these groups is the educational system, which is an essential and important part of every society. The phenomenon of multilingualism in any society is represented in bilingualism that is relevant to each member of society. And this is through the process of connection and communication to express desires. Some members of the community are fluent in Arabic; others speak English and several other languages. It is necessary to identify the reasons and factors through which this phenomenon is explained to us with all its pros and cons and the extent of the impact of multilingualism on Arab societies in the educational aspect. This study aimed to identify the policy of multilingualism and its impact on the arabic language in our Arab societies by identifying societal experiences in many studies between (2012-2022). The similarities and differences between them were used, as the systematic review method of previous studies was used to analyze the results addressed by these experiments, in addition to making a coding table for each study. The results of the study resulted in similarities in the policy of multilingualism, as it is an inevitable linguistic societal phenomenon as a result of globalization, expansion of the circle of knowledge, and the promotion of positive communication between students through the use of Arabic and English languages at the same time. In terms of difference, some studies have indicated that there are obstacles and challenges to the phenomenon of multilingualism in the Arab society, which hinders communication between members of society and the presence of a clear negative impact during communication. Therefore, this research aims to address this phenomenon more deeply and aims to establish a future direction to pay attention to new studies such as social linguistic studies and expand its circle to include several phenomena related to linguistic and cultural formation in Arab societies and Qatari society in particular.

Keywords: Arab Societies, Multilingualism, Connection, Communication.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

مقدمة

تتشكل اللغة داخل المجتمع كظاهرة اجتماعية، وخاصة في المجتمع اللغوي مثل الظواهر الأخرى. فاللغة في أي مجتمع معرضة لأن تخضع لعدة دراسات لسانية اجتماعية، حيث أنها نشاط يمارسه عدد كبير من الأفراد في المجتمع لتحقيق التواصل فيما بينهم. وذكر عالم اللسانيات السويسري دي سوسير (1987) أن اللغة تعد من أسس بنية المجتمع إذ تميز جماعة بشرية معينة بخصوصيات حضارية وثقافية متجانسة، بالإضافة الى أن اللغة تعتبر لغة اجتماعية إذا تحدث بها جميع أفراد الجماعة في المجتمع، فهي خاصة بكل مجتمع، وطريقة اجتماعية متفق عليها من قبل الأفراد في المجتمع للتحدث والتواصل بها. إذاً اللغة سلبية لا تتغير في المجتمع بينما اللسان لدى الفرد إيجابي متغير، وهذا اللسان هو المحرك الذي يحدث التغييرات في لغة المجتمع حيث تنتج ثنائية اللغة في أي مجتمع من المجتمعات. فالتعدد اللساني ظاهرة عالمية وإنسانية لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، وهو يعد ثراء للغة والحضارة ويسهم بشكل مباشر وغير مباشر في العملية المجتمعية والتنموية. وكل مجتمع يتميز بالتنوع العرقي والثقافي وأيضاً ثراء في الحضارة، وهذا ما يضعنا أمام تحديات وعقبات حقيقية تستوجب النظر في هذه الظاهرة والتعامل معها بشكل يساهم في أي مجتمع من المجتمعات والنظر في الإيجابيات والسلبيات ومدى تأثيرها على لغتنا الأم وهي اللغة العربية.

مشكلة وأسئلة الدراسة

مشكلة الدراسة:

إن الكفاية اللغوية تمثل كفاية مهمة لدى المتعلم ولدى الفرد في أي مجتمع من المجتمعات، ومع تزايد تنقل البشر بين المجتمعات واختلاطهم ببعضهم البعض فأقد أصبح هناك تأثير على اللغة الأم في المجتمع الذي يحتضنهم. وبالتأكيد هناك تأثير إيجابي وسلبي على السياسات اللغوية في المجتمع الذي يكثر به التعدد اللساني، ولربما تعد سياسة التعددية اللغوية تحدي من التحديات الذي ينبغي على المجتمع التعامل معه خاصة في المنظومة التعليمية. وفي الفترة ما بين 2012 حتى 2022 وجدنا العديد من الدراسات التي تناولت موضوع سياسة التعددية اللغوية وتأثيرها على اللغة الأم لأفراد المجتمع وخاصة اللغة العربية. فهناك تباين واضح لهذه الدراسات، لذلك كانت هناك الحاجة الماسة لتجميع وتوضيح هذه النتائج بأسلوب علمي للمراجعة المنهجية للدراسات السابقة لتكون مرجعاً أساسياً للمهتمين بالتعدد اللساني في المجتمعات العربية وتأثيره عليها.

سؤال الدراسة الرئيسي:

ما أوجه التشابه والاختلاف حول تطبيق سياسة التعددية اللغوية وأثرها على اللغة الأم حول العالم وفي دولة قطر؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة، لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي للتعدد اللغوي؟
2. ما التجارب العالمية في تطبيق سياسة التعددية اللغوية؟
3. ما تأثير التعددية اللغوية على اللغة الأم؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على أثر التعددية اللغوية على اللغة الأم للطلاب.
2. مقارنة أوجه التشابه والاختلاف حول آراء الباحثين عن تأثير التعدد اللغوي على اللغة الأم للطلاب.
3. وضع بعض التوصيات لتفادي التأثير السلبي للتعدد اللغوي على اللغة الأم للطلاب.
4. وضع مقترحات للدراسات المستقبلية حول تفادي التأثير السلبي للتعددية اللغوية على اللغة الأم للطلاب.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة هي جمع نتائج عدة دراسات سابقة فيما يخص سياسة التعددية اللغوية والنظر في تأثيرها على اللغة الأم وهي لغتنا العربية، وبالتالي يكون هذا البحث كمرجع رئيسي ومساعد للعديد من الباحثين في مجال سياسة التعددية اللغوية في تشخيص واقع التعدد اللساني للنظر في الأسباب والإيجابيات والسلبيات على مجتمعاتنا العربية والمجتمع القطري وأثره في المنظومة التعليمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

مصطلحات الدراسة

■ **التعدد اللغوي**

ذكر و**الزين (2020)** في أن التعدد اللغوي هو استعمال أكثر من لغة في وضعيات تواصلية مختلفة، تكون هذه الوضعيات مختصة لأفراد أو جماعات. كما أضاف أن التعدد اللغوي هو استعمال أكثر من لسان واحد، ولا يقتصر على الأفراد والجماعات، وإنما من الممكن أن يتعلق بنظام أو مؤسسة أو قطر من الأقطار. كما ذكر **(الراشد، 2021، ص2707)** أن التعدد اللغوي هو مقياس يصلح للتمييز بين واقع الإستعمالات اللسانية التي تتسم بالتعدد، وبين مبادئ سياسة اللسان التي ترتكز على أحادية اللسان المنتشرة في الوطن الواحد. فالتعدد اللغوي هو استخدام أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل.

■ **الإزدواجية اللغوية**

ذكر **بلقبلي ومحمودي (2020)** في أن الإزدواجية اللغوية هي تنوعات مختلفة للسان الواحد، حيث تكون هناك لغة عليا معقدة القواعد، ولغة دارجة وهي اللغة العامية. للإزدواجية في اللغة مستويان: مستوى للكتابة واللغة الرسمية، ومستوى للخطاب الشفوي في الشؤون اليومية. وقد اختلف **(عبد العزيز، 2013، ص1110)** وذكر أن الإزدواجية اللغوية الحقة لا تصلح إلا إذا كان هناك لغتين مختلفتين مثل الفرنسية والعربية.

■ **الثنائية اللغوية**

ذكر **قمري (2018)** أن الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين منفصلتين لأي درجة من التفاوت، فالشخص ثنائي اللغة هو الذي يتقن لغتين منفصلتي، ويستطيع أن يتقنهما بنفس الدرجة. يستطيع ثنائي اللغة أن يعبر عن الأفكار العواطف والجوانب الأساسية في الحياة العملية بنفس الدرجة **(عبد المطلب وبنات، 2015، ص12).**

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على البيانات الثانوية والتي تشتمل على الدراسات الأكاديمية السابقة التي تناولت موضوع التعددية، الثنائية والإزدواجية اللغوية وتأثيرها على الطلاب في العملية التعليمية.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يستطيع الباحث من خلاله دراسة الواقع بشكل دقيق، حيث يستطيع الباحث من خلال المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الظاهرة وعمل المقارنات بينها من خلال أوجه التشابه والاختلاف؛ ومن ثَمَّ يحللها ويضع التوصيات على حسب نتائجها.

كما استخدمت الدراسة المراجعة المنهجية للدراسات السابقة لتحليل نتائجها حول التعددية اللغوية وتأثيرها على العملية التعليمية في العالم ودولة قطر.

أدوات الدراسة

تكوّنت أدوات الدراسة من بيانات ثانوية تم الحصول عليها من الدراسات السابقة، والتي تضمّنت (40) دراسة، وهناك شروط ومعايير لتلك الدراسات، بحيث لا يتجاوز مدة كتابتها عن (10) سنوات.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من عدد (40) من الدراسات السابقة التي تناولت مصطلحات الدراسة: التعدد اللغوي، الثنائية اللغوية، والإزدواجية اللغوية.

إجراءات تجميع وتحليل والتأكد من ثبات الدراسات السابقة:

أ.تم تجميع عينة الدراسة (40) دراسة من خلال:

Google Scholars –
Google Box –
Research gate –
Academia –
Shamaa –
ASJP –

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

– دار المنظومة.
– المجلات العلمية.

ب. تجهيز قائمة من المعايير والشروط الواجب توافرها عند البحث عن الدراسة:

– أن تحتوي الدراسة على أحد مصطلحات الدراسة (التعددية اللغوية، ثنائية اللغة، الإزدواجية اللغوية).
– تاريخ نشر الدراسة من 2012-2022.
– تجهيز شيفرة رقمية Code خاصة بكل دراسة لتحقيق سهولة التصنيف لمتغيرات الدراسة.
– تصنيف الدراسات على أساس أربعة عوامل، هي:

1. منهجية الدراسة.
2. سنة النشر.
3. مجال الدراسة.
4. الكلمات المفتاحية.

جدول (1): تصنيف عينة الدراسة على أساس منهجية الدراسة وسنة النشر ومجال الدراسة

النوع	منهجية الدراسة				
	الوصفي	الوصفي التحليلي	الوصفي التاريخي	الوصفي التجريبي	التحليلي المقارن
العدد	22	13	2	2	1

جدول (2): تصنيف عينة الدراسة على أساس سنة النشر

سنة النشر	
2017-2012	2022-2018
17	33

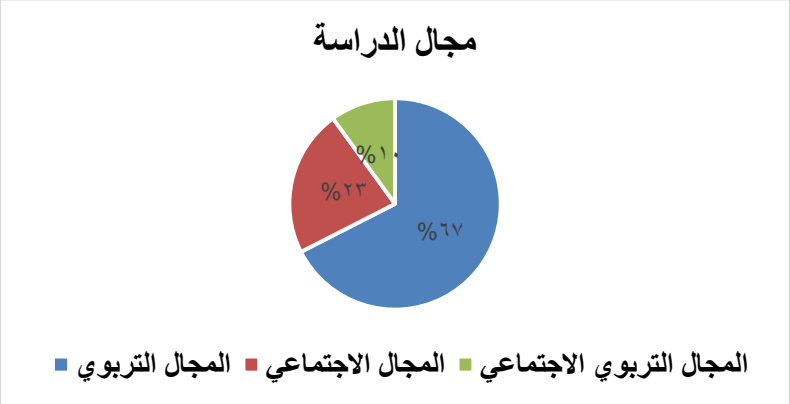

شكل (1): تصنيف عينة الدراسة على أساس مجال الدراسة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

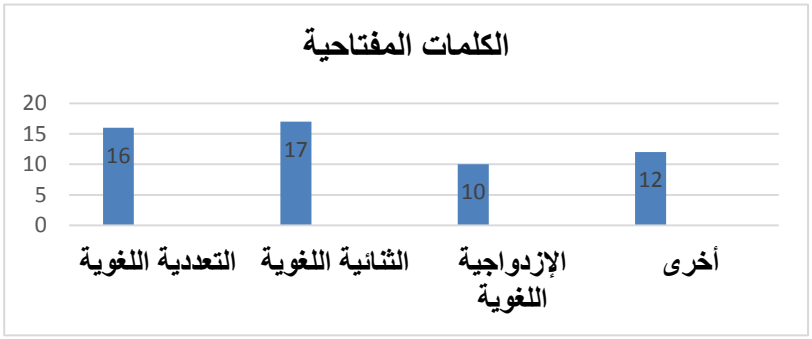

شكل (2): إحصائيات عدد المرات التي وردت فيها الكلمات المفتاحية في الدراسات

وقد اتضح أن الكلمات المفتاحية التي يوجد بها (التعددية اللغوية، ثنائية اللغة والإزدواجية اللغوية) وردت كما يلي:

– وردت كلمة التعددية اللغوية ككلمة مفتاحية في الدراسات (16) مرة، بنسبة (29%).
– وردت كلمة الثنائية اللغوية في الكلمات المفتاحية للدراسات (17) مرة، بنسبة (31%).
– وردت كلمة الإزدواجية اللغوية بأقل النسب في الكلمات المفتاحية للدراسات (10) مرات، بنسبة (18%).
– لم ترد أي من الكلمات المفتاحية في الدراسات المتعلقة بالتعددية اللغوية (12) مرة، بنسبة (22%).

عرض وتفسير النتائج

الإطار المفاهيمي للكلمات المفتاحية:

■ التعددية اللغوية:

ذكر **(العرجاني، 2019، ص53)** أن التعدد اللغوي هي أحد المصطلحات اللسانية التي توضح الطرق المختلفة للتواصل البشري، وفق أنظمة لغوية مختلفة ومتعددة. تختلف تلك الأنظمة باختلاف البيئات والمواطن والإستخدامات. يلاحظ من ذلك أن التعدد اللغوي ليس فقط اختلاف في الكلمات وإنما هي اختلاف في القواعد اللغوية والنظام اللغوي بأكمله مما يدل على وجود عدد من **اللغات** مختلفة عن بعضها البعض. وقد أضاف **(لعريبي، 2019، ص67)** أن التعدد اللغوي عبارة عن استخدام المجتمع الواحد لأكثر من نظام لغوي إما أن يكون بين لغتين مختلفتين أو بين نظام لغوي والعاميات الموجودة بداخل المجتمع.

■ الثنائية اللغوية:

ذكر **العرجاني (2019، ص54)** أن الثنائية اللغوية هي إتقان لغتين بنفس القدرة الكلامية وبنفس القدرة من الإتقان. وقد أضاف الباحث في أن ثنائية اللغة هي نوع من أنواع الوهم ولا يمكن تحقيقه على أرض الواقع، حيث أنه لا يمكن لأحد أن يتقن لغتين بنفس القدرة الكلامية. وقد وافق **لعريبي (2019) مع العرجاني (2019)** حيث ذكر أن ثنائية اللغة هي استخدام لغتين في وقت واحد، إلا أن إحداهما تكون هي لغة الأم والأخرى هي لغته الثانية، إلا أن القدرة التواصلية في اللغتين بنفس المستوى، وبدرجة واحدة من الإتقان والإجادة.

■ الإزدواجية اللغوية:

الإزدواجية هي وجود نظامين لغويين في بيئة لغوية واحدة، بمعنى أن هناك مستوى لغوي أو معيار لغوي للبحث والعلم واللغة الرسمية، ومستوى شعبي آخر للتواصل الواسع **(لعريبي ،2019، ص 69).** كما ذكر **العرجاني (2019، ص60) أن** الإزدواجية اللغوية هي وجود نمط منطقي عالي، ومكتوب يسمى المستوى العالي الفصيح، يستعمل في الأغراض اليومية. بينما يكون هناك لغة أخرى في المجتمع تستعمله الفئات المختلطة في المجتمع وهي اللغة العامية.

التجارب العالمية في تطبيق سياسة التعددية اللغوية:

أولاً: نموذج المملكة العربية السعودية في سياسة التعددية اللغوية

أدى الإنفتاح العالمي الذي تعيش به الدول إلى انتشار المدارس العالمية في السعودية، والتي يتم فيها دراسة غالبية المناهج باللغة الأجنبية، باستثناء مناهج اللغة العربية، الدراسات الإسلامية والدراسات الإجتماعية. وقد تم تشجيع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

هذا القرار في التعدد اللغوي، وخاصة أن المملكة العربية السعودية من الدول التي يتحدث سكانها لغات متعددة **(آل مناخرة، 2015، ص423)**، وتدرس المدارس الأجنبية اللغة الإنجليزية لجميع المواد منذ مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية.

وقد أكد الباحث **آل مناخرة (2015)** أنه خلال ملاحظته الميدانية، فقد لاحظ أن هناك مشكلات تتعلق باستخدام اللغة الإنجليزية في التواصل بين المتعلمين، منها ما يعزى إلى الإختلاف بين النظامين الصوتيين للغة العربية واللغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى ضعف في الإتساق بين الإملاء والنطق في اللغة الإنجليزية. كما أنه لاحظ أن اللغة الإنجليزية تتضمن عبارات اصطلاحية يصعب فهم مدلولاتها من خلال الترجمة المنفصلة لمعاني مفرداتها.

ما زالت المملكة العربية السعودية لم تتخذ قرار تطبيق التعددية اللغوية في المرحلة الإبتدائية، حيث أن الدولة لا زالت تبحث عن تأثير التعددية اللغوية على القيم الأخلاقية، حيث أن اللغة العربية تستخدم بمدارس التعليم العام، بينما تستخدم لغات أجنبية متعددة في المدارس العالمية في المملكة العربية السعودية. **(آل مناخرة، 2015، ص424)**

ثانيًا: الجزائر والمغرب

ذكر **تونسي (2020، ص102)** أن التعدد اللغوي في الجزائر يعتبر من السياسات التعليمية المتبعة من قبل الدولة، حيث أن التعدد اللغوي في الجزائر لا يمكن تجاهله، بسبب المصطلحات البربرية التي أحدثت شرخاً لغوياً في النمط اللغوي الشفاهي. جاءت السياسات لتضع قوانين لثنائية اللغة في المرحلة الإبتدائية، والتعدد اللغوي في المرحلة الثانوية بدافع من الإنفتاح على الثقافات. وقد وضعت بعض الفرضيات في أن اللغة العربية لا تصلح للتطور العلمي، ولا مقدرة لها بالصراع اللغوي، مما أنتج حذف للغة العربية الفصحى الرسمية، واستبدالها باللغة العامية لتحدث ازدواجية لغوية، وتعدد لغوي.

يعتبر التعدد اللغوي في الجزائر تعدد واقع، إلا أنه غير محكم الإتقان، فهي على نطاق واسع من استعمال الفرنسية والعربية والأمازيغية معاً، ولكن تكشف الحقيقة عن تدني مستوى إتقان اللغات وإلى بروز لغة تقريبية، مما يترتب عنه في النهاية، تدني التكوين الذي يتلقاه الطفل الجزائري، مما يضعف الإنتاج الأدبي والعلمي. **(تونسي، 2020، ص102)**

وقد خالف **مزهود (2021، ص109)** رأي **تونسي (2020، ص104)**، حيث ذكر أن تبني سياسة التعدد اللغوي في الجزائر بشكل رسمي، يؤدي إلى مستويات عالية من التحدث الثنائي في المحيط الإجتماعي، وأنها من السياسات التي تحتاج إلى تخطيط لغوي يتناسب مع متطلبات العصر والرقمنة الكونية من خلال استغلال تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة. وقد اعتبر مزهود أن التعدد اللغوي هو ثروة لغوية وفكرية لأبناء المجتمع، يستفاد من خلالها في بناء الحضارات.

ذكر **(المتدين، 2022، ص56)** أن مناقشة الصراع حول الهوية الوطنية في المغرب والجزائر وكيفية إلزام المواطنين في هذه الدول بعناصر الهوية في المجالات العامة خاصة فيما يخص اللغة أو الدين. وهذا الصراع يؤثر بشكل سلبي في الاستقرار الاجتماعي والسياسة أيضاً في المغرب والجزائر وخاصة على اللغة. لإبراز الهوية الأمازيغية في هذه الدول، فإن بعض ناشطي الأمازيغية قاموا باللجوء إلى سلطات الدولة للتهجم على الدين الإسلامي واللغة العربية وامتهان مكانتهما في ثقافة الشعوب الجزائرية والمغاربية مما يهدد الاستقرار الاجتماعي في هذه الدول بغرض تعميم اللغة الأمازيغية في التعليم والقطاعات الاقتصادية والإدارات العامة. وبسبب التعدد اللغوي في الدولتين فذلك يتطلب توحيد لغة رسمية واحدة في نهج السياسات اللغوية وذلك من أجل توحيد المواطنين لتعزيز الهوية الوطنية.

ثالثًا: نيجيريا

تعتبر نيجيريا من الدول متعددة اللغات، ولذلك بسبب قدرتها على التعامل مع الدول الأخرى، بالإضافة إلى التفاعل والتداخل بين شعبها واللغات الأخر **(Haroun et al., 2021, p1910)** وقد قامت نيجيريا بتطبيق سياسة التعددية اللغوية لعدة أسباب، ومنها:

الإستعمار: حيث أن أبناء الشعب بقي لمدة طويلة يحتم على أبناء الشعب تعلم وتعليم لغة المستعمرين، بالإضافة إلى استعمالها كلغة رسمية في الإدارات والمؤسسات التعليمية.

الهجرة: حيث أن أبناء الشعب النيجيري قد هاجروا إلى بلاد المستعمرين (فرنسا)، الأمر الذي أحدث التعدد اللغوي نتيجة الإحتكاك بين المهاجرين وسكان البلد المستثمر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

إن للتعدد اللغوي في نيجيريا جانبين، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فمن الناحية السلبية فإن تعلم اللغة الثانية تحاول نقل الخبرات للغة المكتسبة الجديدة، مما يؤثر على الجوانب الصوتية والنحوية والثقافية للغة الأصلية. تختلف اللغة الأولى عن اللغة الثانية اختلافاً تاماً من حيث النظام، مما يجعل الإنتقال سلبياً، وأن إحدى اللغات تعيق اللغة الأخرى مما يؤدي إلى الأخطاء في الأداء اللغوي. أما من الناحية الإيجابية فإن التعدد اللغوي يسهم في التواصل والتفاعل مع المجتمعات اللغوية المختلفة، مما يساعد في عملية الإنفتاح على الحضارات والأفكار الصادرة من المجتمعات الأخرى، كما يعتبر الركيزة الأساسية للاطلاع على التكنولوجيا الحديثة. **(Haroun et al., 2021, p1911).**

رابعًا: الولايات المتحدة الأمريكية

بسبب العولمة والتطور السريع في العالم، أصبحت سياسة التعددية اللغوية منتشرة بشكل هائل في البلدان وخاصة البلدان المتطورة في التعليم، ويلاحَظ من الشكل البياني التالي (شكل 3) أن اللغة الإنجليزية هي من أكثر اللغات المتحدث بها في العالم، لذلك فإن سيطرتها على بقية اللغات أقوى؛ ولذلك نصف سكان الكرة الأرضية يتحدثون بلغتين على الأقل وبطلاقة بسبب توسع التكنولوجيا وانتشارها وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وتأثيرها على استخدام اللغة في العالم. فقد تم في هذه الدراسة الاهتمام بعلاقة ثنائية اللغة والدماغ بشكل عام. وركزت هذه الدراسة على وجود إيجابيات واضحة وخاصة على الأطفال من ناحية تطبيق كفاية التواصل، ونظرية العقل والاهتمام الانتقائي. وهذا ما يجعل تعلم لغة أخرى في مراحل مبكرة جداً تأثيراً إيجابيا على الأطفال من الناحية العقلية واللغوية والاجتماعية. هذه الدراسة توافق على أن لاكتساب لغة أخرى غير اللغة الأم تأثيراً واضحاً على الأشخاص وخاصة الأطفال في الفكر واللغة والتنمية المعرفية بطرق منهجية فعالة. الملفت في هذه الدراسة بأن طريقة اكتساب اللغة الثانية عند الأطفال تعتمد على مدى تشابه اللغة الجديدة باللغة الأم. فإذا كان هناك تشابه كبير فإن تعلم لغة جديدة سوف يكون بطريقة أسهل وأسرع والتحدث بها بطلاقة. وعلى العكس، إذا كانت اللغة المكتسبة مختلفة بحد كبير عن اللغة الأم فهذا سوف يكون كعقبة للمتعلم أثناء تعلم اللغة الجديدة وخاصة عند الممارسة والتحدث بها بطلاقة. على سبيل المثال، لنفترض بأن هناك طفل عربي يريد تعلم اللغة الإنجليزية، ولأنها لغة لا تتشابه مع اللغة الأم فسوف يكون هناك صعوبة في البداية عند اكتساب اللغة الجديدة، ومن ضمن هذه الصعوبات تعلم المفردات بالماضي للأفعال الشاذة والتي لا يتم تعلمها إلا بالحفظ، مثل كلمة (go) في تصريف الفعل الثاني تكون قد تحولت إلى (went) وهذا ما يؤدي إلى بطء في اكتساب اللغة الجديدة **(Altarriba & Heredia, 2018).**

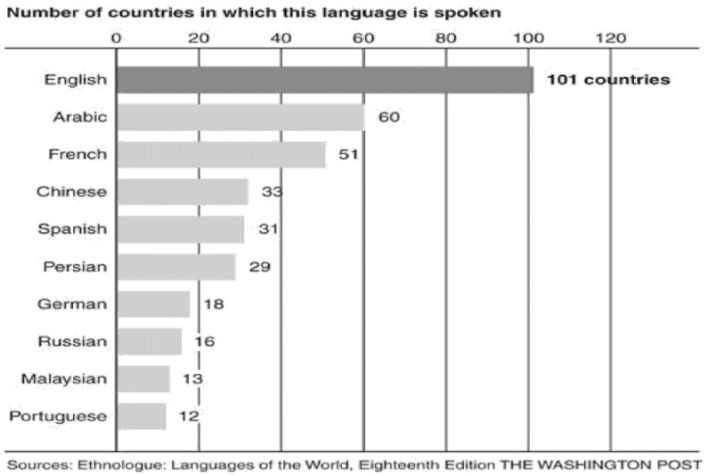

شكل (3): مستوى انتشار اللغات بين دول العالم

يواجه الشباب في المجتمعات الغير ناطقة باللغة العربية تحديات صعبة في موازنة هوياتهم في المنزل وفي الفصل الدراسي، خاصة الطلاب المسلمين، فهم ينبغي عليهم إجراء مفاوضات كثيرة لتحديد هويتهم كمواطنين في الدول الجديدة وخاصة في المجتمعات التي تهتم بالدين أو العرق. وهذا التوازن قد يكون أكثر صعوبة عند المهاجرين العرب وخاصة في عملية فهم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية **(Chun, 2013, p500)**. في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تم تطبيق الدراسة على صف يتكون من 14 تلميذ لغتهم الأم هي اللغة العربية باستخدام الأساليب الاثنوجرافية للبحث الأنثروبولوجي الثقافي واللغوي مثل المقابلات، تدوين الملاحظات، عمل تسجيلات صوتية ومرئية، ورسم مخططات لأنشطة الفصل. فكانت ملاحظة الباحث ميدانية مع الطلاب والمعلمة. فقد ناقشت الباحثة المعلمة السيدة سانتوس تجاربها مع طلاب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية مكتسبة لهم ووجهة نظرها من حيث التعامل معهم. وقامت الباحثة بتسجيل الملاحظات الميدانية بشكل فوري أثناء تواجدها في الصف لتحديد المشكلات المتكررة لتحليل عدة أسباب في اكتساب لغة جديدة. وتطرقت الباحثة لاستخدام تحليل المحادثات التي تتم داخل الصف لإظهار الطرق التي يتم بها تنظيم وإدارة الحديث باللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في الصف. فقد تبين من الدراسة أن الباحثة لم تحد هناك تفاعل من حيث تسلسل الحديث في الفصل بين الطلاب والمعلمة، ولم يكن الحديث بطريقة تسلسلية ومنظمة. فبناء على صيغة الأسئلة التي تم طرحها من قبل المعلمة في الفصل تبين بأن دائما المعلمة هي التي تخاطب الطلاب، بينما الطلاب يظلون دائما هم الطرف المستجيب للمعلمة أو المرسل إليه، فلا يوجد أي تفاعل من قبل الطلاب للمعلمة أثناء التحدث باللغة الثانية وهي اللغة الإنجليزية. المشكلة في هذه الدراسة تكمن بأن الطلاب الغير ناطقين باللغة الإنجليزية يتم تعلمهم للغة الإنجليزية بشكل أسئلة وإجابات، وتكون الأسئلة من قبل المعلم ومن خلال مخاطبة شخص واحد فقط، دون تعدد الأدوار ودون استخدام طرق التدريس التبادلي ليكون تعليم اللغة الإنجليزية بشكل فعال ومكتسب. لذلك تم استخدام كلمة "ثنائية اللغة" كعبارة تبين ضعف اللغة المكتسبة بدون طلاقة في التحدث بها، وقد تمنح قيمة سلبية للطلاب في المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية. **(Bilotta, 2017)**

خامسًا: دولة قطر

جاء اكتساب اللغة الجديدة كمحرك وسمة تصبغ الأفراد على نحو متزايد بسبب العولمة. ولكن هذه الدراسة تؤكد بأن عند فرض ثنائية اللغة على الأفراد في المجتمع لابد من فرضها بشكل مخطط وقوي وذلك من خلال مبدأ فكرة التعاون. هذا المبدأ ينص على أنه لا يوجد هناك تنافس بين اللغة الأم واللغة الجديدة المكتسبة، ولكن يوجد هناك تعاون. وهذا النظام (فكرة التعاون) يحمل في طياته القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهو المساواة في التعليم، والذي يعني احترام طبيعة التعدد اللغوي في المجتمع وتعزيزها. يتم ذلك من خلال أن يتعلم الناطقون بلغات الأغلبية في مجتمعاتهم بلغات جديدة تتيح لهم الحركة والتطور عبر الدول. أيضا أن يدرك الوافدون القيمة الاجتماعية والاقتصادية الكامنة والموجودة في مواردهم اللغوية المكتسبة. أن يتقبل المجتمع الاختلاف اللغوي باعتباره مهارة مهمة ورئيسية من مهارات التواصل. ومن التحديات التي واجهتها دولة قطر أن معظم المدارس الحكومية تدرس المناهج باللغة العربية مع اقتصار اللغة الإنجليزية فقط على مادة اللغة الإنجليزية. وقد تعرض المجتمع القطري للكثير من التأثيرات الجديدة بسبب العدد الهائل للقاطنين والوافدين العاملين والتنوع الثقافي لديهم، مما أدى إلى التأثير في الهوية الوطنية القطرية، لذلك تم تحويل جميع المدارس بقرار صدر في 2011 لتدريس المواد باللغة العربية. فالتغيير بين العربية والإنجليزية على صعيد لغة التدريس أوضح لدينا الصعوبات في نظم التعليم في دولة قطر لفكرة التنافس بين اللغات، ومدى الاحتياج لتقديم لغة على أخرى دون الجمع بينهما. وقد تم إجراء بحث من قبل هديل الخطيب (عالمة اللغويات الاجتماعية)، في تناقضات دور اللغة الإنجليزية في دولة قطر وعلى أفراد المجتمع، وذلك من خلال تحليلها لرسوماً ساخرة لموضوعات سياسية محلية يخص موضوع اللغة، وانتهت بأن أبناء المجتمع القطري يشعرون بالانزعاج من اللغة الإنجليزية. **(رينولدز، 2019)**

ويتضح تأثير خطة التطوير والإصلاح للتعليم في عام 2002 من خلال التعاون مع مؤسسة راند بترسيخ اللغة الإنجليزية كوسيلة للتدريس والتعليم في مادة العلوم والرياضيات والتكنولوجيا. حيث أشارت هذه الدراسة أن هناك انتقادات محلية لهذه الخطة، حيث أظهرت نتائج الطلاب في جميع الاختبارات الوطنية أن فقط (8-20%) من الطلاب أتقنوا نتائج التعلم المحددة في هذه المواد الدراسية (العلوم، اللغة الإنجليزية والعربية، والرياضيات) وهذه النسبة تعد منخفضة جداً. فقد أظهرت هذه النتائج بشكل واضح أن مبادرة الإصلاح التعليمي قد فشلت بتحسين اللغة الإنجليزية والعربية أيضاً. وبعد هذا الإخفاق أدى إلى قيام المجلس الأعلى للتعليم بإصدار قرار بإعادة اللغة العربية كلغة تدريس أساسية في المدارس وأيضا في جامعة قطر في عام 2012. وتناولت هذه الدراسة المشكلات التي تسببت في مبادرة الإصلاح من خلال مقابلات منظمة لآراء المعلمين في المدارس المستقلة وبعض مسؤولي المجلس الأعلى للتعليم. حيث بلغت ساعات المقابلة 34 ساعة مع 24 شخصاً تمت مقابلتهم. رأى الكثير بأن السياسة اللغوية الجديد ممكن أن تكون فعالة في المجتمع القطري وذلك لأنه اللغة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الإنجليزية هي اللغة العالمية الحالية وهي لغم الاكتشافات العلمية والعلم. ورأى الكثير بأنها طريقة لتحسين إتقان اللغة الإنجليزية العامة للطلاب القطريين، وبالتالي تعزيز فرصهم في النجاح في التعليم على النطاق المحلي والدولي، وذلك لتزويدهم بلغة قوية ومهمة للمنافسة دولياً ولتلبية احتياجات سوق العمل. فبعد أن بدأت الدفعة الأولى من المدارس المستقلة العمل في سنة 2004 اتجه المجتمع المحلي بإدخال أطفالهم لمثل هذه المدارس وذلك بسبب حماسهم للنظام الجديد وكانت هناك قوائم انتظار للطلاب. ولكن بعد فترة وجيزة، تحولت هذه الحماسة إلى خيبة أمل وعدم اليقين بشكل واضح للاتجاه التعليمي لهذه المدارس. تم التعبير عن خيبة الأمل وعلى شكل نقد للنظام التعليمي لدولة قطر في وسائل الإعلام وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر. وبناء على المقابلات التي أجرتها الباحثة توصلت بأن البعض يرى بأن اللغة الإنجليزية في دولة قطر تهمش اللغة العربية، وتهدد كفاءة المتعلمين في تعلم اللغة العربية، ومحاولة لتغريب البلاد. **(Mustafawi & Shaaban, 2018)**

ورغم التحول الكبير في سياسة التعددية اللغوية المستخدمة في دولة قطر خاصةً في نطاق التعليم لتحقيق رؤية قطر 2030، ورغم افتراضات التطور الكبير في النظام التعليمي لدولة قطر لاستخدام اللغة الإنجليزية في التعليم، إلا أن كان هناك معارضة كبيرة من قبل المواطنين القطريين لاستخدام لمثل هذه السياسة، وجاءت هذه المعارضة بعد الاختبارات الوطنية باللغة الإنجليزية، مما أدى إلى انتقاد لغة التدريس بشكل عام. وأوضحت هذه الورقة البحثية بأنه على الرغم من فرض اللغة الإنجليزية على المدارس، هناك وجود عامل مساعد لهذه اللغة لتحقيق رؤية قطر 2030 رغم وجود مخاوف من قبل المجتمع القطري لتأثير واستبدال اللغة الأم باللغة الجديدة المكتسبة. ورغم تبني دولة قطر لخطة الإصلاح التربوي للنظام التعليمي لتحسين جودة التعليم، فهناك قلق وخوف من قبل المواطنين على تأثير هذا الإصلاح على الثقافة القطرية وإن غرس مثل هذه اللغة الجديدة في النظام التعليمي ليس بالأمر السهل. **(Abdulrahmann & AlJabri, 2021)**

ناقش **(Belkhiria et al., 2021)** تحديات دولة قطر للحفاظ على العادات والتقاليد، الثقافة والقيم العربية والإسلامية مع الارتقاء بالمستوى التعليمي لتحقيق رؤية قطر 2030. فقد شهدت دولة قطر الكثير من التحول في نظامها التعليمي في السنوات الماضية. فقد أثرت تحويل السياسة اللغوية لجامعة قطر من الإنجليزية إلى العربية على البرامج التي تقدمها كليات الجامعة بشكل عام مثل كلية الآداب والعلوم، الإدارة والاقتصاد، والقانون. ومع ذلك، فقد ظلت اللغة الإنجليزية كمعيار أساسي لتدريس التخصصات العلمية مثل العلوم والهندسة. وعلى الرغم من أن هناك سيطرة من قبل اللغة الإنجليزية باعتبارها أساس العولمة، فهناك سياسات تعليمية خاصة باللغة في دولة قطر تسعى للنهوض باللغة العربية من جديد والحفاظ على التقاليد الثقافية الوطنية، الهوية، والتراث. وتشير الدراسة بأنه على الرغم من تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في المجتمع القطري، إلا انه التأثير يعد إيجابيا خاصة في مهارات التواصل. فتغيير لغة التدريس إلى اللغة الأم (العربية) أدى إلى تقوية وتحسين مهارات التواصل بهذه اللغة في المجتمع، والمثير للاهتمام أنه هذا التحول عزز مهارات التواصل باللغة الإنجليزية أيضا من خلال التحدث بها بكفاءة وطلاقة. ويلاحَظ في الشكل التالي (شكل 4) تطور مهارات التواصل للطلبة في جامعة قطر وتقوية مهارات التواصل باستخدام اللغة العربية والإنجليزية أيضا. لذلك يمكن اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وتطويرها للمستقبل.

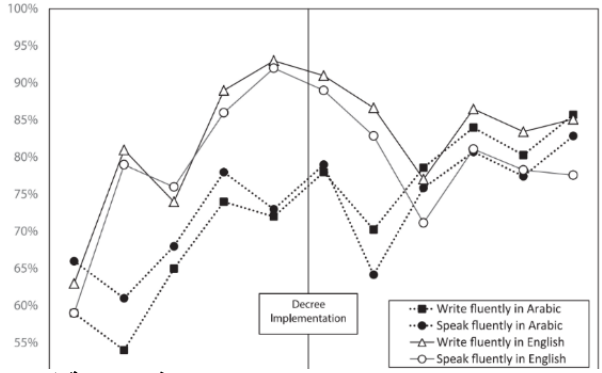

شكل (4): مستوى تطور مهارات التواصل لدى الطلاب في جامعة قطر باستخدام اللغة الإنجليزية واللغة العربية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

ذكر **(Hillman & Eibenschutz, 2018)** في دراسته والذي سلط الضوء على كيفية وجود اللغة الإنجليزية في المجتمع القطري كلغة أساسية رغم أنه في موقع ويكيبيديا في قطر تندرج اللغة العربية كلغة رسمية للدولة والإنجليزية تحت عنوان "لغات أخرى". ونرى بأن على الرغم من وجود اللغة الإنجليزية في المجتمع القطري جنب إلى جنب مع اللغة العربية، ألا أن هناك استخدامات للغات أخرى في المجتمع القطري مثل اللغة التركية (خاصةً في السوق) (شكل 5). فهناك تنازلات لغوية متغيرة باستمرار في المجتمع القطري تتضمن لغات ولهجات مختلفة ومتعددة.

FIGURE 1 Most prominent Turkish food terminologies [Colour figure can be viewed at wileyonlinelibrary.com]

شكل (5): أبرز المصطلحات الغذائية التركي

صعدت تركيا لمساعدة دولة قطر في توفير الإمدادات الغذائية وخاصة أثناء الحصار لدولة قطر في سنة 2017، فقد تزويد دولة قطر بمنتجات غذائية تركية ولكن تحتوي على ملصقات باللغة التركية، وبما أن الملصقات عادةً في دولة قطر تكون باللغتين العربية والإنجليزية فقد زودت وزارة الاقتصاد القطرية المجتمع القطري بتوضيح للمصطلحات التركية كما في الشكل (5)، وأوضحت الدراسة وضع دولة قطر في السابق خاصة عند إنشاء المدارس المستقلة واعتماد اللغة الإنجليزية كلغة للتعليم مما أدى إلى ضعف النظام التعليمي في دولة قطر، فرغم أن قطر في أواخر التسعينات كانت تهدف إلى تعزيز القيم الاجتماعية والإسلامية والحفاظ على العادات والتقاليد بين مواطنيها، إلا أنها لم تكن مستعدة لإلغاء هذا النظام والعولمة والتحرر في التعليم بشكل العام واللغة بشكل خاص. ولهذا شهدت المدارس المستقلة آنذاك تحولاً بعيداً عن اللغة العربية نحو التدريس باللغة الإنجليزية. وكانت هذه المدارس تهدف إلى إعداد المواطنين القطريين لاحتياجات سوق العمل دون النظر في الأمور التي قد تؤثر على ذلك أثناء تلقي اللغة الإنجليزية كلغة جديدة مكتسبة. فاستمرت نقاط الضعف بالظهور في ذلك الوقت مما أدى إلى وجود نتائج سلبية مستمرة في النظام التعليمي لدولة قطر واضطرار عودة المدارس المستقلة إلى مدارس حكومية كما في السابق. عرضت الدراسة بعض من مقابلات طلاب المدارس المستقلة الذين شاهدوا التحولات بين اللغتين العربية والإنجليزية كوسيلة لتلقي التعليم، حيث أعربوا عن إحباطهم الشديد من هذه التحولات المفاجئة في سياسة اللغة، وقد يتضح هذا الإحباط من مشاركة الطالب أحمد بأن الشيء الوحيد الذي يخجل منه هو أن لغته العربية ليست قوية، وأنه عندما ذهب إلى المدرسة الخاصة فإنه قد تأثر بمنظر الأطفال الذين لا يعرفون كيف يتحدثون باللغة العربية وهي لغتهم الأم ومدى تأثير اللغة الإنجليزية عليهم، فقد أعرب الطالب أحمد عن إحباطه الشديد لحصوله على درجات منخفضه جداً في مادة اللغة العربية مما افتقدته ثقته في نفسه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

سادسًا: دولة الإمارات العربية المتحدة

ذكر **المرزوقي (2015)** في دراسته أن التعدد اللساني أو ثنائية اللغة في المجتمع الإماراتي حيث توجد بشكل كبير في هذا المجتمع نظراً أن المجتمع الإماراتي يسكنه العديد من المهاجرين والمقيمين من الجنسيات الأخرى، حيث أن المواطنين الإماراتيين يشعرون بالاستقرار بدون مواجهة أية مصاعب لغوية؛ ذلك انهم مجبرون بالتحدث بلغات أخرى للتواصل مع المقيمين والجنسيات الأخرى. فنلاحظ بأن المواطنين الإماراتيين يتقنون اللغة الهندية والإنجليزية والفارسية بجانب لغتهم العربية. إن إتقان المواطنين الإماراتيين للغات أخرى أصبح شائعاً وذلك لتسهيل تعاملهم اليومي مع الجنسيات الأخرى خاصة في مجال العمل. ونلاحظ تداخل اللغات واللهجات في اللغة العربية مثل تداخل اللغة الهندية: عربية الإمارات (يت توني) أما بلغة عربية مهجَّنة (أنا الحين في يجي). فالتواصل في المجتمع الإماراتي إما يكون باللغة العربية الإماراتية أو بلغة هجينة مركبة. وتطرقت الباحثة أيضاً إلى عدة دراسات حول ظاهرة ثنائية اللغة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وإحدى هذه الدراسات توصلت بأن تعلم لغتين في وقت واحد يسبب تعطيلاً في التقدم المعرفي لدى التلميذ عند تعلم اللغة المكتسبة الجديدة، حيث كانت هذه الدراسة على أطفال لمعرفة البناء اللغوي في اللغتين العربية والإنجليزية، وهناك أثر سلبي على اللغة الأم عند تعلم لغة جديدة، والأثر الإيجابي أنها تفتح عقل المتعلم على لغة جديدة وحضارة توسع مداركه ومعارفه وتزيد من معلوماته، ولكن هناك تأثير مباشر للغات الجديدة المكتسبة على المجتمع الإماراتي وخاصة على أداء المتعلمين العرب؛ فهم عادةً ما يستخدمون اللغة العربية مع مفردات أجنبيه في حياتهم حتى لو يمكن يكن هناك ضرورة لذلك. وأيضا اللغة الإنجليزية في المجتمع الإماراتي وخاصة في الوطن العربي تشكل تهديداً للغة العربية وذلك مع انتشار المدارس الأجنبية مما أدى إلى تقليص اللغة العربية الفصيحة واستخدام اللغة العامية بحجة تقريب المعلومة لفهم المجتمع ككل في وسائل الإعلام.

تأثير التعدد اللغوي على لغة الأم:

■ **الآثار السلبية**

تعتبر هيمنة اللغة الإنجليزية على اللغة العربية من الأمور التي تسبب خطورة على مستقبل اللغة الأم في المجتمعات العربية، وهي اللغة العربية. فقد ذكر **محمود (2014، ص120)** في أنه من شأن الهيمنة أن تؤدي إلى حرمان اللغة الأم من المصطلحات الدالة على المخترعات والمكتشفات في شتى مجالات المعرفة، حيث أن اللغة الإنجليزية تسيطر على العلوم مما يؤثر على اللغة الأم في المجتمعات العربية.

كما ذكر **خلادي (2022، ص7)** أن التعددية اللغوية، ستؤدي لا محالة إلى طمس الذاتية الثقافية للمجتمعات، والهوية المميزة والتعابير اللفظية التي تميز كل لغة عن غيرها من اللغات. فاللغة هي التي تغذي الموروث الثقافي والممتد من التاريخ، وتأثير اللغة الثانية على اللغة الأم، سيؤدي إلى القصور في التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات، وصياغة ملامحه وهويته وتماسكه.

إن تطبيق سياسة التعدد اللغوي يؤدي إلى التراجع في استخدام اللغة الأم، كما أنه يؤدي إلى انتشار الإزدواجية في وسائل الإعلام. وقد اتجه كثير من الشباب بالشعور بتفوق اللغة الإنجليزية على اللغة العربية، مما يشجع على تعلم اللغة الإنجليزية ويؤثر سلباً على نظرته للغة الأم. **(الهاشمي، 2012)**

ذكر **بنعمر (2019)** أن اللغة هي الأداة التي تمد المتعلم بالمفاهيم التي يكونها عن محيطه وذاته، وللغة أهمية في تأثير على عملية التعلم لدى المتعلم، وأيضا تشييد المعالم الوجدانية والعقلية والنفسية لشخصية المتعلم. فاللغة بالنسبة للفرد تمنحه القدرة على التعبير والتواصل. أجريت هذه الدراسة في المغرب عن تأثر اللغة العربية بشكل كبير وواضح في المغرب بسبب تداخلها مع اللغة الفرنسية، حيث لوحظ بأن للتعددية اللغوية تأثيراً سلبياً واضحاً على المتعلم أثناء أداء اختبارات اللغة العربية وخاصة في الكتابة والإنشاء، ويمكن تفسير هذه الإخفاقات والصعوبات إلى عدم تمكن المتعلم من دراسة اللغة العربية بشكل مفصل. وهذه المؤشرات جداً مقلقة في المجتمع المغربي وفي الوطن العربي ككل، إذ يعيش الفرد تدنياً ملحوظاً وإخفاقاً كبيراً في مهاراته ومعارفه وكفاياته اللغوية. ويتأثر المتعلم باللغة المكتسبة مما تؤثر على اكتسابه لهذه اللغة بالشكل الصحيح ويؤثر على نموه الفكري والعاطفي. فلابد من إكساب المتعلم اللغة الوطنية الرسمية في سن مبكرة قبل التعدد اللغوي، تلافيا لأثر التعدد اللغوي بشكل سلبي على اللغة الأم.

■ **الآثار الإيجابية**

إن اكتساب لغة ثانية مع لغة الأم يكون بمثابة مكمل ومساعد لتعلم اللغة الثانية إيجاباً، إذ أن كثرة الخبرات تؤدي إلى أن تجعل الإنسان قادراً على تعلم أي لغة تحيط به **(Haroun& Auwal, 2021, 1915)**، كما أنه لا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

يمكن تجاهل أهمية التعدد اللغوي في المجتمعات متعددة الجنسيات، حيث له أثر في التفاهم بين المجموعات، ومعرفة متزايدة بعضها ببعض. فالتعددية اللغوية هي السبيل إلى خلق المعرفة والتفاهم في المجتمع الواحد. كما أن التعدد اللغوي يمنح الأفراد إيجابيات معرفية وتفكيراً خلاقاً ووعياً لغوياً واسعاً **(لهويمل وحسني، 2014)**، كما ذكر **العناتي (2019، ص161)** أن امتلاك المتعلم للقواعد العالمية وتثبيتها في لغته الأم، سيكون عاملاً مساعداً في توظيف هذه القواعد للوصول إلى قواعد جديدة، بسبب التشابه الأصلي ما بين اللغات المتمثلة في النظام العقلي للإنسان.

ذكر **موسى وكطان (2012)** أن الانتباه التنفيذي هو المدير الذي يقوم بالإشراف على المعرفة المكتسبة. والانتباه يمثل مدخلاً للعمليات المعرفية والعقلية لأنه يمثل نقطة التقاء الواقع بالمعرفة. ومن ثم فالانتباه أساس لعملية التعلم وله دور مهم وفعال في تنظيم المشاعر والأفكار. أجريت دراسة على أطفال الرياض من الذكور والإناث من مدينة كركوك الذين يتسمون بثنائية اللغة، وذلك للكشف عن مدى تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى الأطفال في سن مبكرة. تم أجراء البحث من خلال عمل مقابلات، فقد تبين أن الأطفال المتحدثين بأكثر من لغة ينعكس ذلك على أدائهم بشكل يطور نظامهم المفاهيمي. وأيضاً تعامل الأطفال مع أكثر من لغة غير لغتهم الأم يعزز لديهم عنصر السيطرة الانتباهية.

هل النتائج متشابهة أم متضادة!

من خلال الدراسات السابقة، تبين أن هناك اختلاف ما بين الدراسات من حيث:

أولاً: الإطار المفاهيمي:

فقد ذكر **بلقبلي ومحمودي (2020)** في أن الإزدواجية اللغوية هي تداخل في الإستعمال اللساني بين لغة عليا (الفصحى) وبين اللغة الدارجة وهي العامية. بينما اختلف معه **عبد العزيز (2013، ص1281)** في أن الإزدواجية الحقة هي ما بين لغتين مختلفين ذان أنظمة وقواعد مختلفة.

أما من حيث التعدد اللغوي، فقد عرف **ليلى (2019)** أن التعدد اللغوي هو وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات مختلفة، وأن هذه اللغات تداخلت مع بعضها البعض مما أدى إلى ذلك إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر ما يسمى بالتداخل اللغوي.

ثانيًا: تجارب الدول حول العالم وبين دولة قطر:

كان هناك توافق ما بين **تونسي (2020، ص105) ورينولدز (2019)** في أن فرض ثنائية اللغة سمة لا بد منها في المجتمعات بسبب العولمة، وتحقيق الإنفتاح العالمي إلا أن تلك السياسة يجب أن تكون مخططة ومدروسة، بحي لا يكون تنافس بين اللغة الثانية ولغة الأم، بل يكون هناك تعاون من أجل تحقيق المساواة في التعليم وخاصة في المجتمعات متعددة الجنسيات.

كما توافق **(Belkhiria et al., 2021) و(Haroun & Auwal, 2021)** في أن دخول اللغة الأجنبية يعد إيجابيا، وخاصة في مهارات التواصل التي عززت التواصل بين الطلبة من خلال استخدام اللغة العربية والإنجليزية في وقت واحد. كما أنها تزيد من تواصل المجتمعات المختلفة فيما بينها والانفتاح على العالم الخارجي من خلال التكنولوجيا.

إلا أن التجربة في المملكة العربية السعودية كانت مختلفة، حيث ذكر **آل مناخرة (2015، ص425)** أن التعدد اللغوي يعيق من التواصل بسبب الإختلاف في النظام الصوتي والإملائي بين اللغتين، مما يعيق التواصل عند دخول لغتين على بعضهما البعض.

ثالثًا: تأثير اللغة الثانية على اللغة الأم:

توافقت دراسة رينولدز **(2019) وخلادي (2022)** في أن التعددية اللغوية ستؤدي لا محالة إلى طمس الهوية الوطنية والثقافية في المجتمعات، وهذا ما أكده رينولدز في التجربة القطرية التي غيرت في سياسة تطبيق اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المدارس الحكومية القطرية، بسبب التأثير على الهوية الوطنية القطرية، مما جعلها تعيد سياستها كما كانت عليه سابقاً بقرار أميري في 2011 للعودة إلى الى تدريس اللغة العربية.

إلا أن **(Harous & Auwal, 2021)** اختلفا في النتائج الخاصة بالبحث لديهما، حيث ذكرا في أن التعددية اللغوية هي السبيل إلى خلق المعرفة والتفاهم في المجتمع الواحد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

جوانب القصور في الدراسة:

لا يوجد تعريف موحد للتعدد اللغوي، فمنهم من اعتبر التعدد اللغوي هو تداخل في اللغة، وبعضهم اعتبر أن التعدد اللغوي هو وجود لغتين مختلفتين بنظامين مختلفين، لذلك فلا يوجد تعريف واضح للتعدد اللغوي.
معظم الدراسات التي وجِدت عبارة عن وصف للظاهرة وعرضها، دون تحليل الأسباب وطرق العلاج.

التوصيات

بالنسبة للدراسة:

– القيام بمزيد من البحوث والدراسات للفهم العميق عن أثر التعدد اللغوي على اللغة الأم.
– المزيد من البحث والقراءة عن مفهوم التعدد اللغوي بسبب اختلاف الباحثين عن المفهوم الفعلي للظاهرة.
– قراءة المزيد من الدراسات الوصفية التحليلية لتحليل الظاهرة أكثر من وصفها لتقديم التوصيات المناسبة لعلاج تلك الظاهرة.
– التركيز على الدول التي اضطرت للتعدد اللغوي بسبب الهجرة أو الاستعمار للتأكد من أثر التعدد اللغوي على اللغة الأم.
– قراءة المزيد من الدراسات في المجال الاجتماعي للنظر إلى الواقع الفعلي لتأثير التعدد اللغوي على اللغة الأم في المجتمعات.
– إجراء دراسات مفصلة لتشخيص أثر التعدد اللغوي في المنظومة التعليمية ومعاينة النتائج.

بالنسبة لقطاع التعليم:

– يجب تحديد لغة التعليم الموحدة كما يعلم جميع أفراد المجتمع بأن التعليم هو الذي يعطي اللغة الأم قوتها وفاعليتها في المجتمع، وذلك لاحترام هوية المجتمع الثقافية وقيمه ولغته الخاصة.
– الأولوية في تدريس المواد باللغة العربية في الدول العربية، حيث أن لاستعمال اللغة العربية في جميع المدارس والجامعات أهمية كبيرة في نشأه وقوة اللغة لدى أفراد المجتمع وتجنب ازدواجية اللغة (طغيان العامية على الفصحى).
– تخصيص مادة تدرس فيها اللغة العربية فيما يتناسب مع لهجات الدول (ذات الأصول العربية)، وذلك من خلال إضافة بعض الكلمات في لهجات الدول ذات الأصول العربية في تدريس اللغة العربية، وذلك حتى يتم إتقان الطلبة للهجة البلد بشكل سليم مع المحافظة على اللغة العربية.
– إنشاء مدارس تهتم بثنائية اللغة وذلك لتعزيز اللغتين معاً مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية، على أن تكون اللغة الأساسية هي اللغة العربية وتقابلها لغة أخرى، مع ضرورة التأكيد بالارتقاء من اللهجة العامية إلى الفصحى.

بالنسبة لقطاع العمل:

– عقد دورات لمؤسسات الحكومية في الدولة لتأهيل الموظفين في القطاعات الحكومية والخاصة بإتقان اللغة العربية والإنجليزية بشكل سنوي بهدف تحديث المعلومات فيما يخص أساسيات اللغة.
– عمل اختبارات قبول لأساسيات اللغة العربية وذلك عند الالتحاق بالقطاعات الحكومية والخاصة، فبدل طلب اختبار ال TOEFLأو IELTSيتم طلب اجتياز لاختبارات كفاءة اللغة العربية.
– تعليم العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة باللغة العربية وذلك بوضع برامج لتمكينهم من إتقان اللغة العربية واجتياز هذه البرامج بالحصول على الشهادات وتشجيعهم عليها.

هل النتائج بحاجة إلى إجراء دراسة أخرى؟

النتائج بحاجة إلى إجراء دراسة أخرى خاصة في نطاق التعليم، وذلك من خلال إجراء دراسة محلية خاصة بدولة قطر لتحليل تأثير التعددية اللغوية على التحصيل الأكاديمي للطلاب والتحديات التي تواجههم في مناهجهم التعليمية توافقًا مع سياسة التعددية اللغوية للدولة.

الخاتمة

نلخص بعد دراستنا لظاهرة التعدد اللساني في المجتمعات العربية بأن التعدد اللغوي يعد ظاهرة اجتماعية ولسانية وهي تعكس التعدد بشري في المجتمع، وتكرس مبدأ الثراء والتعايش والتنوع بين اللغات والحضارات والثقافات في المجتمع الواحد. ويبدأ التعدد اللغوي في أي مجتمع من المجتمعات في النمط التواصل بين أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية وجنسياتهم وأعراقهم وحضاراتهم. ومن عوامل التعدد اللغوي في أي مجتمع وفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

مجتمعنا القطري هو الموقع الجغرافي، انفتاح المجتمع ثقافياً وإعلاميا واقتصادياً، تنوع العناصر البشرية في المجتمع الواحد وزيادة عدد السكان، وزيادة الوافدين (القوى العاملة). أيضاً هناك آثار للتعدد اللغوي بشكل قوي على المنظومة التعليمية سلباً وإيجاباً على المتعلمين، على الرغم من حرص المؤسسات التعليمية على الاستثمار في التعدد اللغوي لتعزيز كفاية الطلاب اللغوية وتنمية قدراتهم الأدائية في المنظومة التعليمية. وجود لغات متعددة في التعليم قد يكون عامل للإثراء اللغوي، وتنمية القدرات الاستيعابية واللغوية لدى المتعلمين. فعلى الرغم من أن هناك عقبات وتحديات كبيرة في تطبيق سياسة التعددية في المجتمعات العربية والمجتمع القطري، ألا أن المؤسسات التعليمية تسعى إلى تذليل العصوبات والمعوقات التي تعترض سبيل المتعلم والمعلم معاً، واحتواء التحديات السلبية التي تنتج عن تعدد اللغات وتؤثر في أداء الطالب. فنلاحظ أن في المجتمع القطري قد تم تعديل سياسة التعددية اللغوية عدة مرات لتلبية حاجة المجتمع.

المراجع

1.بلقبلي، حمزة؛ محمودي، محمد. (2020). الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.
2.بنعمر، محمد. (2019). التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد في القسم الابتدائي. مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، 1(1)، 276-299.
3.بن موسى، سميرة. (2016). أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الإشعاع، (6)، 241-251.
4.تونسي، مرية. (2020). اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي بالجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 3(2)، 102-118.
5.حسن، رشدي علي. (2015). ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصيحة. حوليات آداب عين شمس، 43(3)، 167-186.
6.خلادي، محمد الأمين. (2015). التعدد اللغوي في الجزائر. مجلة الإنسان والمجال، 1(1)، 7-23.
7.دي سوسير، فردناند. (1987). محاضرات في علم اللسان العام. (عبد القادر قنيني، وأحمد حبيبي، مترجمين)، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
8.الراشد، أمل عبد الله. (2021). تعدد اللغة في استعمال المملكة العربية السعودية: المظاهر والمؤثرات. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، (10)، 171-195.
9.رينولدز، دادلي. (2019). سياسة تدريس اللغات في السياقات المعولمة. مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم (وايز)، جامعة كارنجي ميلون.
10.عبد الحميد، راندا. (2020). بحث حول المنهج الوصفي التحليلي. مقال منشور بموقع "مقال". تم المراجعة في 10 ديسمبر 2023 من خلال https://mqaall.com/descriptive-analytical-method/.
11.عبد العزيز، كمال علي. (2013). الازدواجية اللغوية: السودان نموذجاً. مجلة الدراسات العربية، 2(27)، 1281-1306.
12.عبد المطلب، فؤاد عبد المطلب؛ وبنات، شفيق عبد الجبار. (2015). الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الأم (العربية) وتعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية). مجلة كلية المأمون الجامعة، (26)، 1-21.
13.العرجاني، أحمد السعيد. (2019). أثر التعدد اللغوي على الباحث الجزائري -معاهد اللغة العربية أنموذجا-. مجلة اللغة العربية، 21(3)، 53-74.
14.عمارة، فوزية طيب. (2021). الازدواجية والثنائية اللغوية عند الطالب الجامعي "جامعة الشلف أنموذجا". التعليمية، 11(2)، 467-476.
15.العناتي، وليد أحمد. (2019). أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة: دراسة لسانية نفسية تطبيقية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، (23)، 161-201.
16.فاسي، عمر. (2017). التعدد اللغوي وآثاره. مجلة دراسات، (6)، 90-101.
17.قمري، نور. (2018). الثنائية اللغوية في تعليم اللغة العربية. أساليبنا Asalibuna، 2(2)، 97-106.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

18.لعريبي، سعاد. (2019). التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي. مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 2(1)، 67-81.
19.لهويمل، باديس؛ وحسني، نور الهدى. (2014). مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية. الممارسات اللغوية، 5(4)، 101-124.
20.ليلى، مغيث زروقي. (2019). التعدد اللغوي وسط المجتمعات العربية: الواقع والمأمول. مقال منشور في موقع أقلام الهند. تم المراجعة في 8 ديسمبر 2023 من خلال https://www.aqlamalhind.com/?p=1195.
21.المتدين، عبد اللطيف. (2022). السياسات اللغوية والهوية الوطنية في المغرب والجزائر. مجلة حكامة، 2(4)، 9-34.
22.محمود، عبد الجواد توفيق. (2014). الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية. رؤى استراتيجية، 2(5)، 120-139.
23.المرزوقي، منال محمد بلال فرج. (2015). التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية. مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.
24.مزهود، سليم. (2021). أثر التعدد اللغوي في تعليمية اللغة في ضوء مقاربات التعليم المقارن. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، 3(1)، 109-124.
25.آل مناخرة، الحسن بن يحيى صعدي. (2015). أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(164)، 423-467.
26.موسى، أنعام لفتة؛ وكطان، حيدر محمد. (2021). تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى الأطفال ما قبل المدرسة. مجلة الآداب، (100)، 608-655.
27.الهاشمي، عبد الله بن مسلم. (2012). اتجاهات طلبة المدارس الخاصة ثنائية اللغة في سلطنة عمان نحو اللغة العربية. المؤتمر الدولي للغة العربية: العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة، بيروت، 20-22 مارس.
28.والزين، جمال. (2020). التعدد اللغوي بالمغرب وسؤال التنمية. مركز معارف للدراسات والأبحاث، متوفر عبر https://maarifcenter.ma/التعدد-اللغوي-بالمغرب-وسؤال-التنمية/
29.Abdulrahman, H., & AL Jabri, M. (2021). The Transformation of Language Policy in Educational Reform in Qatar to Achieve Qatar's Vision 2030. Master Thesis, Qatar University.
30.Altarriba, J., & Heredia, R. (2018). An Introduction to Bilingualism: Principles and Processes (2nd Ed.). New York: Routledge.
31.Belkhiria, E., Al-Zo'by, M., & Ayari, A. (2021). Language, Identity and Transformation: The Case of Arabic in Qatari Higher Education. In *Socially Responsible Higher Education: International Perspectives on Knowledge Democracy. Budd, H. & Rajesh, T. (Eds.)*, Boston: Brill Sense.
32.Chun, E. (2013). Styles of Pledging Allegiance: Practicing Youth Citizenship in the United States. Language & Communication, 33(4), 500–514.
33.Hillman, S., & Eibenschutz, E. (2018). English, Super-Diversity, and Identity in the State of Qatar. World Englishes, 37(2), 228-247.
34.Mustafawi, E., & Shaaban, K. (2018). Language Policies in Education Qatar between 2003 and 2012: from Local to Global then back to Local. Language Policy, 18, 209-242.
35. Bilotta, J. (2017). A Critical Analysis of the Effects of Language Policy, Curriculum, and Assessment on Arabic L1 Student Performance in an ESL 1 Classroom. Mater Thesis, University of South Carolina.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

ملاحق

ملحق (1) تجهيز شفرة رقمية (CODE) لكل دراسة من الدراسات السابقة

عنوان الدراسة	الشفرة الرقمية
الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية	Code 1
اتجاهات طلبة المدارس الخاصة ثنائية اللغة في سلطنة عمان نحو اللغة العربية	Code 2
التعدد اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي النيجيري دراسة لسانية تطبيقية	Code 3

ملحق (2) تصنيف البيانات الخاصة بكل دراسة بوصفها تبعا للمتغيرات التي تناولتها

الشفرة الرقمية (Code Number)	بيانات الدراسة
Code 1	**اسم الدراسة:** **الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية.** **أسئلة الدراسة:** لا يوجد سؤال واضح، وإنما يوجد أهداف من الممكن استخلاص الأسئلة منها: 1- ما مظاهر هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية على اللغة العربية؟ 2- ما المخاطر الناجمة عن هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية على اللغة العربية؟ 3- ما تأثير ذلك على العملية التعليمية بمراحلها المختلفة؟ 4- ما أهم سبل مكافحة الآثار السلبية لمشكلة الهيمنة اللغوية على العربية الفصحى؟ 5- ما دور حركة التعريب كمطلب تنموي في العالم العربي؟ 6- ما أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل جهود التعريب؟ 7- ما سبل تجاوز هذه المعوقات على المستويين القومي والمؤسساتي وعلى مستوى المجتمعات والأفراد؟ **منهجية الدراسة:** لا يوجد عنوان واضح لمنهجية الدراسة، إلا أن ذكر الباحث تم عرض ملخص وتحليل لغوي يدل على أن المنهج هو وصفي تحليلي حيث أن الملخص يصف الحالة كما هي ومن ثم يحللها الباحث. **الكلمات المفتاحية:** الهيمنة اللغوية، التعددية اللغوية وتعدد اللهجات، اكتساب العاميات وتعلم الفصحى، التغير اللغوي، الفهم المتبادل بين اللهجات، آلية الترجمة الذهنية، الصراع اللغوي، انتقال السمات اللغوية، الكفاءة اللغوية الذهنية، الممارسة اللغوية، الابتداع اللفظي، التحول اللغوي، التعريب. **مصدر الدراسة:** كلية الآداب، جامعة أسيوط. **سنة النشر:** 2014. **مكان الدراسة:** جمهورية مصر العربية. **مجال الدراسة:** تربوي، تأثير اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية على اللغة العربية. **عدد الباحثين المشتركين في الدراسة:** باحث واحد: د. عبد الجواد توفيق محمود. **الأدوات المستخدمة:** دراسات سابقة.
	اسم الدراسة: **اتجاهات طلبة المدارس الخاصة ثنائية اللغة في سلطنة عمان نحو اللغة العربية.** **أسئلة الدراسة:** 1- ما نظرة الطلبة إلى اللغة العربية؟ 2- ما مدى تأثرهم في هذه النظرة بالواقع اللغوي الذي يمارسونه في حياتهم الدراسية؟ **منهجية الدراسة:** البحث الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.979
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

Code 2	وتحليلها. **الكلمات المفتاحية:** المدارس الخاصة، ثنائية اللغة، سلطنة عمان. **مصدر الدراسة:** جامعة السلطان قابوس. **سنة النشر:** 2012. **مكان الدراسة:** سلطنة عمان. **مستوى الصف الدراسي:** طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدارس الخاصة ثنائية اللغة نحو اللغة العربية. **مجال الدراسة:** اجتماعي، اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية نتيجة تلقيهم اللغة الإنجليزية في المدارس الخاصة. **عدد التلاميذ في حجرة الدراسة:** 184 طالباً وطالبة. **عدد التلاميذ الذين أجريت عليهم الدراسة:** 74 طالب وطالبة في الصف الحادي عشر (36) ذكور و (38) إناث. 72 طالب وطالبة في الصف الثاني عشر (43) ذكور و (29) إناث. **جنس أفراد العينة:** إناث وذكور. **عدد الباحثين المشتركين في الدراسة:** باحث واحد: عبد الله بن مسلم الهاشمي. **الأدوات المستخدمة:** استبانة لقياس اتجاهات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدارس الخاصة ثنائية اللغة نحو اللغة العربية. **مدى ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة:** تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، وهو معامل يدل اتصاف الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق. **الإحصائيات المستخدمة في الدراسة:** برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).
Code 3	**اسم الدراسة:** التعدد اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي النيجيري دراسة لسانية تطبيقية. **أسئلة الدراسة:** 1- ما مدى تأثر التعدد اللغوي في تعليم اللغة العربية بنيجيريا؟ 2- ما مدى تأثير اللغات الأم على تعليم اللغة العربية كلغة ثانية لدى التعلمين؟ **منهجية الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي. **الكلمات المفتاحية:** التعدد اللغوي، التعليم العربي النيجيري، اللغة الثانية. **مصدر الدراسة:** جامعة القلم. **سنة النشر:** 2021. **مكان الدراسة:** نيجيريا. **مجال الدراسة:** تربوي، التعدد اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي النيجيري. **عدد الباحثين المشتركين في الدراسة:** اثنين، هاجر خميس هارون وعبد الواحد سابيو اوال. **الأدوات المستخدمة:** دراسات سابقة.